

سورة الانفطار

تعالج السورة باختصار الموضوعات الآتية: تعالج السورة الانقلاب الكوني الذي يصاحب قيام الساعة، وما يحدث فيه من أحداث جسام، ثم تبين حال الأبرار والفجار يوم البعث والنشور.

ابتدأت السورة ببيان مشاهد الانقلاب الكوني الرهيب الذي يحدث يوم القيامة وتأثيره على كل شيء، قال تعالى: {إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (1) وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ (2) وَإِذَا الْأَنْجَارُ فَجَّرَتْ (3) وَإِذَا الْغُبُورُ بُعْثِرَتْ (4). عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ (5)}

ثم تحدثت عن جحود الإنسان وكفرانه بنعمة ربه وعدم شكره للخالق على النعم، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (6) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (7) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ (8)}

وذكرت علة الجحود والإنكار، ووضحت أن لكل إنسان ملائكة يتعقبون أعماله، قال تعالى: {كَلَّا بَلْ تُكَدِّبُونَ بِالذِّينِ (9) وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (10) كِرَامًا كَاتِبِينَ (11) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (12)}

ذكرت انقسام الناس لقسمين، أبرار وفجار وبينت عاقبة كلا الفريقين، قال تعالى: {إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (13) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (14) يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ (15) وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ (16)}

وختمت بتصوير هول القيامة وتفرد الله تعالى بالحكم والسلطان، قال تعالى: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ (17) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ (18). يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (19)}